

تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية - طلبة جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً

The Impact of Political Socialization Institutions on Partisan Fanaticism among Palestinian University Students - Al-Quds Open University Students as a Mode

ناوي هناء شريفي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله - الجزائر
charifinaoui@yahoo.fr

سعيد عدنان تيتان *

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله - الجزائر
said.teetan@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2025/06/04

تاريخ القبول: 2025 / 05 / 25

تاريخ الارسال: 2025 / 04 / 07

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال دراسة دور الأسرة، المدرسة، الأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات الحزبية لدى الطلبة، بالإضافة إلى تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، فرع الجامعة، والسنة الدراسية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها، وشملت عينة الدراسة طلبة من جامعة القدس المفتوحة في فروع الخليل، نابلس، ورام الله والبالغ عددهم (372)، أظهرت النتائج أن الأسرة تلعب دوراً في الحد من التعصب الحزبي، بينما تعزز المدرسة والأحزاب السياسية هذا التعصب، كما كشفت الدراسة عن فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس وفرع الجامعة والسنة الدراسية، توصي الدراسة بضرورة تعزيز دور الأسرة ووسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح السياسي، وتطوير المناهج التعليمية لتعزيز الحوار الديمقراطي، بالإضافة إلى تشجيع الأحزاب السياسية على تبني خطابات أكثر اعتدالاً وانفتاحاً.

كلمات مفتاحية: التنشئة السياسية. التعصب الحزبي. طلبة الجامعات الفلسطينية.

Abstract:

This study aimed to identify the impact of political socialization institutions on partisanship among Palestinian university students, by studying the role of the family, school, political parties, and the media in shaping partisan attitudes among students, in addition to analyzing the impact of demographic variables such as gender, university branch, and academic year. The study relied on the descriptive analytical approach to collect and analyze data. The study sample included students from Al-Quds Open University in the Hebron, Nablus, and Ramallah branches, numbering (372). The results showed that the family plays a role in reducing partisanship, while the school and political parties reinforce this fanaticism. The study also revealed statistically significant differences attributed to the variables of gender, university branch, and academic year. The study recommends the necessity of strengthening the role of the family and the media in spreading the culture of political tolerance, developing educational curricula to enhance democratic dialogue, and encouraging political parties to adopt more moderate and open discourses.

Keywords: Political socialization, partisan fanaticism, Palestinian university students.

*المؤلف المرسل : مخبر الوقاية و الأرغونوميا

مقدمة

شكلت الحركة الطلابية الفلسطينية الركيزة الأساسية في الثورة الفلسطينية منذ النكبة عام 1948 وحتى يومنا الحالي، ولعبت دوراً أساسياً في الحفاظ على الهوية الوطنية ونقلها للأجيال اللاحقة. وكان على رأسها الاتحاد العام لطلبة فلسطين؛ من مشاركة في كافة مراحل النضال الفلسطيني. ورغم مساهمتها في النضال التاريخي إلا أنها استخدمت في مراحل معينة كأداة في يد تنظيماتها الأم، مما أدى إلى التضارب في أهدافها، وتحولت تلك الكتل لممارسة أنشطة قمعية وإعلان الإضرابات العامة والاعتداء على مرافق الجامعة مما شوش على مسار الحركة الطلابية¹. وشهدت الحياة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية ارتفاعاً ملحوظاً في حدة التعصب الحزبي بين طلبتها المنتمين لتيارات وفصائل سياسية مختلفة. وتزداد هذه الحدة يوماً بعد يوم بسبب الظروف السياسية والأوضاع الأمنية التي تشهدها فلسطين والتي لعبت دوراً في تأجيج هذا الصراع¹. وفي العام 2007 ونتيجة حالة الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي شهد أحداث دامية؛ نتيجة لسيطرة حركة حماس على القطاع. حيث تفاقمت حالة الانقسام والتي انعكست على الجامعات الفلسطينية من تعليق للعمل الطلابي النقابي في غزة، واستمرار ذلك العمل في الضفة الغربية والتي لم تخلو من مشاحنات حادة أدت إلى أحداث مؤسفة خلال انتخابات مجالس الطلبة.

اشكالية الدراسة

بالرغم من حرص الجامعات أن تكون مؤسسة تنويرية تدعم الفكر الحر والحوار بين الثقافات وجعل حالة الاختلاف حالة صحية للمجتمع إلا أن حالات التعصب قد تظهر لدى فئات من طلبة الجامعات؛ تسعى هذه الدراسة إلى فهم دور وتأثير مؤسسات التنشئة السياسية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والجامعة والأحزاب السياسية والاعلام التعصبي الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب ووسط وشمال الضفة الغربية، وتأتي مشكلة الدراسة التي تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

((ما تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في الاتجاه نحو التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟)) .

فرضيات الدراسة

للإجابة على الأسئلة صيغت الفرضيات التالية :

- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأسرة في استجابات المبحوثين حول تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمدرسة في استجابات المبحوثين حول تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وسائل الاعلام في استجابات المبحوثين حول تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) الأحزاب السياسية في استجابات المبحوثين حول تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

✓ لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حسب المتغيرات (الجنس، فروع الجامعة، السنوات الجامعية) بين إجابات المبحوثين حول تأثير التنشئة السياسية على الانتماء الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهداف الدراسة

تقوم هذه الدراسة على عدة أهداف عامة ومحددة. الهدف العام هو التعرف على أثر مؤسسات التنشئة السياسية على التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

- تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي.
- أهم مؤشرات التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- دور المتغيرات (الاسرة، مدرسة، الأحزاب السياسية، وسائل الاعلام) في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- دور المتغيرات (الجنس، فرع الجامعة، السنة الجامعية) في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة

بصفقتها العنصر الأساسي في بناء الفرد وتنمية وعيه وفكره السياسي؛ تلعب مؤسسات التنشئة السياسية دوراً حيوياً في تشكيل الشخصية تجاه القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية، والذي من شأنه ان يتمثل بسلوكيات مختلفة الإيجابية كالديمقراطية والتعددية وقبول الآخر، منها والسلبية مثل التعصب والتطرف ورفض الآخر والتي من شأنها ان ترافقه في مراحل حياته المختلفة.² تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تبحث دور مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تزود الباحثين والمهتمين في قضايا الشباب حول دور هذه المؤسسات وتأثيرها وطرق التدخل للحد من اثارها السلبية وتصويب أدائها.

حدود الدراسة

الحد البشري: طلبة جامعة القدس المفتوحة

الحد المكاني: جامعة القدس المفتوحة/ فرع الخليل، فرع رام الله، فرع نابلس/ كلية التربية.

الحد الزمني: عام 2024-2025.

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على معرفة تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي من وجهات نظر الطلاب.

أولاً: الإطار النظري و الدراسات السابقة

1. مفاهيم الدراسة

1.1. التنشئة السياسية

هي العملية التي تمكن الفرد من التفاعل مع المجتمع وفهم مؤسساته، مما يساهم في تعزيز نضجه السياسي في مختلف القضايا السياسية داخل المجتمع³. تُعتبر هذه العملية وسيلة يتعلم من خلالها الأفراد قيمهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم تجاه السياسة والقضايا السياسية. كما تساهم في تحقيق التغيير المطلوب في مواقف الناس وتصوراتهم، مما يعزز الدعم للسياسات المعتمدة من قبل النظام السياسي الحالي⁴.

كما وعرفها أشار الحياي (2021) الى ظهر مصطلح التنشئة السياسية عام 1959م، في كتاب بعنوان التنشئة السياسية للكاتب (هربرت هلمان) وعرفها :- اكتساب المواطن الاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يجند في مختلف الأدوار الاجتماعية. كما يعرفها (جرينشتاين) في دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنها (التلقين الرسمي والغير رسمي المخطط وغير المخطط للمعلومات والقيم والممارسات السياسية وخصائص الشخصية ات الدلالة السياسية، وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع)⁵.

ويعرف الباحثان التنشئة السياسية؛ انها عملية تراكمية من البناء المعرفي السياسي يكتسب من خلالها القيم والمهارات الوطنية والسياسية والتي تعمل على تشكيل وعيه السياسي لتمكنه من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

1.1.1. أهمية التنشئة السياسية

تعد التنشئة السياسية من أهم وظائف النظام السياسي وذلك لضمان استمراره وبقائه وكسب الولاء والشرعية. حيث اهتمت الحضارات القديمة بالتنشئة السياسية؛ حيث أكد افلاطون على ضرورة تربية الحكام وتهذيبهم حتى يتمكنوا من الحكم والتأثير في شعوبهم. بينما ركز كنفوشيوس على تدريب القادة على معاملة الناس بالعدل⁶. ويرى عطالله (2022) أن للتنشئة السياسية دوراً مهماً في خلق الوعي والثقافة السياسية لدى الافراد، حيث تعمل على تماسك المجتمع ووحدته في مواجهة التحديات التي تهدد أمنه واستقراره، كما أنها تعتبر وسيلة مهمة لتمير القيم الوطنية المشتركة وتعزيز الهوية الوطنية وتوحد الرؤية بين افراد الشعب. وتعمل التنشئة السياسية لتنظيم العمل السياسي، وتأطير الأفكار المعارضة في مؤسسات منظمة تعمل في إطار القانون وبشكل سلمي⁷.

2.1.1. مؤسسات وادوات التنشئة السياسية

➤ الأسرة: أوضح سيد جابر السيد (1997) أهمية دورة الأسرة في التنشئة السياسية حيث تعتبر المؤسسة الأولى التي يفتح الطفل عينيه عليها، ويمثل الوالدان الصورة الأولى للسلطة بشتى صورها، وتعود الأهمية القصوى للأسرة في عملية التنشئة السياسية الى عاملين؛ الأول: أنها الوحدة الاجتماعية التي يرتبط بها الفرد

طوال حياته بروابط وثيقة لا تنفصل، فهي الوحدة التي ينشأ فيها والتي يعود دائماً إليها، ومن ثم يحاول الفرد عادة أن يتمثل قيمها السياسية واتجاهاتها. وثانياً: أن الأسرة هي الوحدة المرجعية للفرد، فهي التي يستمد منها هويته وكيانه ومكانته الاجتماعية وأحياناً بناء على انتماؤه الأسري، مؤدى ذلك أن الأسرة هي الأداة الوحيدة للتنشئة لا دخل للمرء فيها عكس بقية الأدوات⁸.

➤ **المدرسة:** ويرى عبدالحياي (2021)، تمثل المدرسة بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتنمashi وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه وتتفاعل فيه ومعه وتؤثر وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعد المدرسة من المؤسسات التربوية الرسمية التي توظيفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تهدف إليها، بما تتضمنه من قيم واتجاهات، وعن طريق محتوى يمكن إيصاله، ففيها تتبلور اتجاهات الفلسفة العامة للمجتمع من خلال ما تعرض من معارف ومواد تعليمية أو قيم اجتماعية تغرسها في أذهان الجيل الجديد هادفة إلى تنشئة سياسية وفق صورة معينة تتفق وأهداف تلك الفلسفة العامة⁹.

➤ **الجامعة:** أشار حوامدة (2008) تعتبر الجامعة احد أدوات التنشئة السياسية لما تمتلكه من مقومات معرفية؛ فكرية وسياسية، حيث تعتبر من اهم محطات التنشئة السياسية والفكرية للشباب. من خلال اعدادهم ليكونوا قادة المستقبل من خلال التكوين الاكاديمي والمعرفي والثقافي حيث يصبحوا مهنيين للاندماج المهني والفكري والسياسي. حيث تتيح الجامعة الفرصة للطلبة الاندماج خلال فترة الدراسة بالاشتراك بالانشطة والفعاليات المختلفة في المناسبات الوطنية المتعددة، كمان انها تعطي الطلبة الحرية في الالتحاق والانتساب للاطر الطلابية المختلفة والتي يكون لها دور كبير في بناء الشخصية السياسية المستقبلية¹⁰.

➤ **المؤسسة الدينية:** ويقصد بها دور العبادة مثل المساجد والمعاهد القرآنية والزوايا بالنسبة للمسلمين، والكنائس ودور العبادة بالنسبة لغير المسلمين. حيث تلعب المؤسسة الدينية دور كبير في عملية التنشئة السياسية للفرد. لما لها من مكانة كبيرة لدى الأفراد، فعندما يتبع الفرد تعاليم المؤسسة الدينية يتكون لديه رضا للضمير، وبالتالي يتكون لديه شعور بالارتياح والسعادة. ولا يمكن التقليل من أهمية دور المؤسسة الدينية (المسجد، الكنيسة، والهيئات والمعاهد الدينية) في عملية التنشئة السياسية في جميع الدول¹¹.

2.1. التعصب الحزبي

التعصب لغةً: مأخوذ من العصبية، أن يدعو الرجل إلى نصره عصبية والتآلب معهم ووهم ظالمين كانوا أم مظلومين، والعصبية والتعصب: المحاماة والمدافعة¹².

وعرف الجمعان (2018): التعصب أنه شعور داخلي يجعل الانسان يتشدد فيرى نفسه دائماً على حق ويرى الآخرين على باطل بلا حجة أو برهان. ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات، ومواقف متزامنة ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيته¹³.

شعور داخلي يجعل الانسان يتشدد فيرى نفسه دائماً على حق ويرى الآخرين على باطل بلا حجة أو برهان. ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات، ومواقف متزامنة ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيته (الجمعان، 2018، 26). وهو حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي ينظم من خلال خبرة الشخص ينسق ويوجه سلوك الفرد في استجابته نحو جماعة أو موضوع أو موقف معين¹⁴.

شعور داخلي يجعل الفرد يتعصب، فيرى نفسه على حق ويرى الآخر باطل دون أن يكون هناك دلائل كافية، ويحتقر الآخر وعدم الاعتراف بأبسط حقوقه¹⁵.

ويعرف الباحثان التعصب الحزبي؛ هو حالة نفسية من التصلب الفكري والتمسك الأعمى بأفكار حزب معين رافضاً كل ما يخالفه مؤدياً الى سلوكيات عدائية تجاه الآخر وتقوض الحوار.

1.2.1. أنواع التعصب

اشار صالح (2019) الى تعريف التعصب من منظور علم النفس الاجتماعي والسياسي أنه (الاتجاه السلبي غير المبرر نحو فرد قائم على أساس انتمائه الى جماعة لها دين أو طائف أو عرق مختلف، أو النظرو المتدنية لجماعة أو خفض لقيمتها أو قدرها أو سلوكها أو صفاتها، أو صدرحكم غير موضوعي قائم على تعميمات غير دقيقة بشأن جماعة معينة. ويأخذ التعصب للهوية ثلاث اشكال: التعصب الاجتماعي على أساس العرق أو الدين والمذهب والتعصب المؤسسي المتمثل في احتكار مواقع اتخا القرار في السلطة والمراكز الحساسة في مؤسسات الدولة لطائفة بعينها. والتعصب السلطوي؛ على شكل الحروب والصدامات العنيفة، وقسم السيكولوجيون الهوية الى عدة أنواع على النحو التالي:

➤ **الهوية الشخصية:** وتعني الأفكار والقيم الثابتة نسبياً التي يحملها الفرد بخصوص نفسه ودوره وفنته الاجتماعية والاحساس بكيونته وصفاته الفردية.

➤ **الهوية الاجتماعية الفئوية:** وتعني الشعور بانتماء الفرد لجماعة معينة لها تقاليد ومشاعر خاصة، وتتمثل المذاهب (الطائفية)، والهوية العشائرية.

➤ **الهوية القومية:** وتعني إحساس الفرد بانتمائه لجماعة كبيرة أو شعبي يشتركون في تاريخ واحد وقيم وعادات (العرب، الكرد، التركمان، ..).

➤ **الهوية الوطنية:** وتعني إحساس الفرد بانتمائه لوطن واحد تعيش فيه مكونات اجتماعية متعددة الهويات وشعور مشترك بالاعتزاز بوطن عاشوا على ارضه تاريخاً طويلاً واكتسب اسم دولة لها علم واحد يميزها عن الدول الأخرى¹⁶.

2. الدراسات السابقة

1.2. دراسات مؤسسات التنشئة السياسية

دراسة عاشور وأبو الخير (2024):

تناولت الدراسة دور مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنشئة السياسية في دولة الكويت، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة مكونة من (53) عضواً من الأعضاء المنتسبين والمؤسسين للجمعية الكويتية للإخاء الوطني، من خلال استبانة تضمنت (22) بنداً موزعة على مجالين. وقد توصلت الدراسة إلى أن لمؤسسات المجتمع المدني دوراً بارزاً في التنشئة السياسية في الكويت، حيث تعتبر منصة هامة للتعبير عن الآراء والمشاركة الشعبية، وتتيح مناقشة العديد من القضايا من قبل ذوي الخبرة والاختصاص. كما أظهرت النتائج وجود مجموعة من المعوقات التي تؤثر على أداء هذه المؤسسات في هذا المجال، مثل العصبية والقبلية، بالإضافة إلى نقص التمويل والدعم المادي اللازم لأداء دورها بشكل فعال ومؤثر¹⁷.

دراسة عبد الرحمن (2023):

الجامعات ودورها في التنشئة السياسية للشباب: دراسة حالة لطلاب جامعة الفيوم. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى الدور الذي تلعبه جامعة الفيوم في ثلاثة جوانب من التنشئة السياسية: المعرفية والعاطفية والسلوكية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة 500 طالب وطالبة تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية من كليات الآداب والحقوق والعلوم والهندسة. وأظهرت النتائج الرئيسية أن الجامعة تلعب دوراً معقولاً في تعزيز البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية لطلابها. أظهرت نتائج الدراسة قوة الجانب الوجداني في التنشئة السياسية لدى الطلاب، مما يدل على الدور الفعال للجامعة في توفير بيئة مناسبة لنمو وتعزيز هذا البعد. كما كشفت النتائج عن وجود مستوى سلوكي سياسي متواضع بين عينة الطلاب. وعند النظر إلى المعوقات التي تواجه الجامعة في أداء مهامها المتعلقة بالتنشئة السياسية السليمة، تبين أن أبرز هذه المعوقات هو الخوف من دخول السياسة إلى قاعات الدراسة وما قد يترتب على ذلك من شغب داخل الحرم الجامعي. بالإضافة إلى ذلك، يركز العديد من الطلاب على مستقبلهم الأكاديمي دون الانشغال بالمسائل السياسية، كما أن الجامعة تركز بشكل أساسي على تزويد الطلاب بالمعارف العلمية فقط¹⁸.

دراسة القرني (2019):

المشاركة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني في الجامعات السعودية. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى مشاركة طلاب الجامعات السعودية في تعزيز الانتماء الوطني، بالإضافة إلى توضيح تأثير عوامل متنوعة مثل (النوع، التخصص، الجامعة) على تقديرات الطلاب. لتحقيق هذه الأهداف، قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (32) فقرة، تم تقسيمها على ثلاثة محاور، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تضم (438) طالباً وطالبة. استخدم الباحث اختبار (ت) والمقارنات البعدية (طريقة شيفيه) لتحليل البيانات. أظهرت نتائج الدراسة

أن طلاب الجامعات السعودية يساهمون بشكل كبير في تعزيز الانتماء الوطني سواء داخل الجامعة أو في المجتمع المحلي أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.78) مع انحراف معياري قدره (0.477). كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلاب في مختلف المحاور، حيث كانت هذه الفروق لصالح الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، وجدت فروق دالة إحصائية في مشاركة الطلاب في تعزيز الانتماء الوطني في المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت النتائج لصالح جامعة تبوك¹⁹.

دراسة جرجيشي وأحميد (2023) :

بعنوان التنشئة السياسية دراسة في مؤسسات الإبعاد. وهدفت الدراسة الى معرفة أبرز المسببات المساهمة في عملية التنشئة السياسية للفرد والتي حددت على أساس أبعادها وأهدافها لسلوك الفرد من خلال الاجابة على عدة اسئلة؛ ماهي عملية التنشئة السياسية وما اهدافها.. حيث اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي وخلصت الدراسة الى عدة نتائج كان منها: تفرد عملية التنشئة السياسية في قدرتها على التغير الثقافية السياسية في المجتمع. وتصحيح المفاهيم الخاطئة والذخيلة. وتشكيل الاتجاهات السياسية للفرد. وصقل شخصيته ومشاركاته السياسية²⁰.

دراسة الأخضر (2019):

تناولت الدراسة دور القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة في عملية التنشئة السياسية وتعزيز الوعي السياسي. وقد استهدفت البحث في تأثير برنامج "في دائرة الضوء" على القناة الجزائرية الثالثة (TV3) في هذا السياق، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة بين متغيري الدراسة: التنشئة السياسية والوعي السياسي. تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل العلاقة بين مؤسسات الإعلام ودورها في التنشئة السياسية والوعي السياسي. وأظهرت النتائج أن هناك تحديات تواجه المؤسسات المسؤولة عن التنشئة السياسية وتعزيزها، إلا أنها قادرة على تحقيق أهدافها في نشر الوعي السياسي داخل المجتمع²¹.

دراسة أبو مغلي (2014):

حول دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية في الأردن، حيث هدفت الدراسة الى ابراز دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية في الأردن من حيث غرس مبادئ الديمقراطية والمواطنة والاستقلالية والاعتماد على الذات واسهام الاسرة في تعزيز الهوية الوطنية. حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (300) مبحوث، حيث اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النظري والتحليل الإحصائي في الإجابة. حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاسرة والتنشئة السياسية في الأردن وبخاصة في قسبة المفرق. وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS). وتوصلت الدراسة الى ان هناك دور مهم للأسرة في غرس قيم الديمقراطية والمواطنة وتعزيز النزعة الفردية والاستقلالية والاعتماد على الذات واوصت الدراسة الى ضرورة تعزيز دور الاسرة واجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في كافة المحافظات الأردنية²².

2.2. دراسات التعصب الحزبي

دراسة الفلكاوي (2024):

تتناول هذه الدراسة ظاهرة التعصب بين طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وتأثيراتها على الوحدة الوطنية، مع الأخذ في الاعتبار بعض المتغيرات الديموغرافية. يهدف البحث إلى استكشاف واقع هذه الظاهرة بين الطلبة، حيث اعتمد على المنهج الوصفي لتحديد مدى انتشار التعصب (سواء كان قبلياً، طائفيًا، أو مذهبيًا) بين الشباب الجامعي، بالإضافة إلى تحليل تأثيره على الوحدة الوطنية في المجتمع الكويتي. وقد تم تحديد الحد الأدنى للعينة المطلوبة بـ (425) فردًا من مجتمع البحث (طلبة كلية التربية الأساسية). وأظهرت النتائج أن النظرة المتعالية تجاه الآخرين من أفراد القبائل والطوائف والمذاهب المختلفة تُعتبر من أبرز الأسباب والعوامل التي تسهم في تعزيز التعصب لدى الشباب الجامعي، وذلك وفقًا لآراء طلاب العينة، فيما يتعلق بمظاهر وأشكال التعصب بين طلبة الجامعة، أظهرت النتائج وجود بعض السلوكيات التي يجب التخلص منها، مثل رفض الزواج من خارج القبيلة أو الطائفة أو المذهب، والاقتصار في التعامل على أفراد القبيلة أو الطائفة أو المذهب فقط. أما بالنسبة لأهمية الوحدة الوطنية في المجتمع الكويتي، فقد أظهرت نتائج البحث زيادة وعي الأفراد بأهمية هذه الوحدة من أجل تعزيز تماسك جميع مكونات المجتمع، بالإضافة إلى القدرة على تحقيق العدالة والمساواة بين مختلف فئات المجتمع²³.

دراسة موسى والكبيسي (2020):

تناولت الدراسة موضوع الجمود الفكري وعلاقته بالتعصب لدى طلبة جامعة الأنبار. وهدفت إلى استكشاف مستوى الجمود الفكري والتعصب، بالإضافة إلى تحليل نوع ودرجة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى الطلبة. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الجمود الفكري والتعصب بناءً على الجنس (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي (علمي وإنساني). تم اختيار عينة مكونة من 400 طالب وطالبة، موزعين على 6 كليات، حيث بلغ عدد الذكور 192 وعدد الإناث 208. وقد تم تطوير مقياس للجمود الفكري يتكون من 47 فقرة، ومقياس للتعصب يتكون من 48 فقرة، وذلك في صيغتهما النهائية. أظهرت الدراسة أن طلبة عينة البحث يتمتعون بمستوى منخفض من التعصب. لم تُظهر النتائج أي فروق في مستوى التعصب بناءً على متغيري (النوع والتخصص) مع دلالة إحصائية بلغت (0.5). كما تبين أن درجة الجمود الفكري لدى الطلبة كانت متوسطة. ووجدت الدراسة فروقاً في مستوى الجمود الفكري وفقاً لمتغيري (النوع والتخصص)، حيث كانت النتائج لصالح الذكور والتخصصات الإنسانية، مع دلالة إحصائية بلغت (0.5). بالإضافة إلى ذلك، وُجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين الجمود الفكري والتعصب، مع دلالة إحصائية (0.5). بناءً على هذه النتائج، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات²⁴.

دراسة دميغال (2020):

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التعصب وعلاقته بالذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) بين طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة. قام الباحث بإعداد مقياسين لتحقيق الأهداف المرجوة، أحدهما لقياس التعصب والآخر لقياس الذكاء الأخلاقي. بعد استخراج الخصائص السيكمترية للمقياسين، بما في ذلك الصدق والثبات والقوة التمييزية، تم تطبيقهما على عينة البحث الأساسية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من كلية التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة في جامعة كركوك، حيث بلغ عدد المشاركين (192) طالباً وطالبة موزعين على (8) أقسام، منها (4) أقسام للعلوم الإنسانية و(4) أقسام للعلوم الصرفة. تم استخدام وسائل إحصائية مثل القيمة التائية لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون. توصل الباحث إلى أن طلاب كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة يتمتعون بمستوى عالٍ من التعصب. كما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليتين من حيث الجنس (ذكور وإناث) في مقياس التعصب. بالإضافة إلى ذلك، يتمتع طلاب الكليتين بمستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي، ولم تُظهر النتائج أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الذكاء الأخلاقي. وأخيراً، وُجدت علاقة عكسية بين التعصب والذكاء الأخلاقي لدى طلاب كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة²⁵.

دراسة الكبيسي و موسى (2018) :

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى التعصب بين طلبة جامعة الأنبار في العراق، بالإضافة إلى تحليل الفروق في التعصب بناءً على متغيري (النوع والتخصص). لتحقيق أهداف البحث، تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة موزعين على (6) كليات، حيث بلغ عدد الطلاب (192) وعدد الطالبات (208)، وتم استخدام مقياس نفسي لقياس مستوى التعصب. كما تم اختيار عينة أساسية مكونة من (300) طالب وطالبة موزعين على (4) كليات، حيث بلغ عدد الطلاب (144) وعدد الطالبات (156) لتحقيق أهداف البحث. قام الباحثان بتطوير مقياس للتعصب يتكون من 48 فقرة في صيغته النهائية. وقد تم استخراج عدة أنواع من الصدق والثبات للمقياس باستخدام الوسائل الإحصائية في برنامج SPSS. توصل البحث إلى عدة نتائج، منها أن مستوى التعصب لدى طلبة عينة البحث أقل بقليل من المتوسط، وأنه لا توجد فروق في مستوى التعصب بناءً على متغيري النوع والتخصص، وذلك بدلالة إحصائية تبلغ 0.5. بناءً على هذه النتائج، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، منها وضع استراتيجية عملية لمواجهة التعصب من خلال برامج التوعية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، بهدف التخفيف من تأثير أسباب التعصب، بالإضافة إلى التركيز على الأساليب والأنشطة والبرامج الإرشادية لمقاومة الاتجاهات التعصبية²⁶.

3.2. التعقيب على الدراسات السابقة .

➤ من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ نجد أن هناك دراسات عربية مختلفة أجريت عن مؤسسات التنشئة السياسية كالجامعات ووسائل الاعلام والاسرة وغيرها مثل ؛ دراسة عاشور وأبو الخير (2024) ، ودراسة

عبد الرحمن (2023) ، ودراسة جرجيشي وأحميد (2023) ، ودراسة الأخضر (2019) ، ودراسة أبو مغلي (2014). حيث تؤكد الدراسات السابقة على أهمية دور الجامعات في عملية التنشئة السياسية في الحياة الطلابية، كونها تعمل على البناء المعرفي السياسي للطلبة والذي من شأنه يشكل القيم والاتجاهات لدى الطلبة. كما تؤكد الدراسة على دور العديد من العوامل المؤثرة في عملية البناء السياسي كالعوامل الديمغرافية والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية وأعضاء الهيئة التدريسية.

➤ من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ نجد أن هناك دراسات عربية مختلفة أجريت حول التعصب مثل دراسة الفلكاوي (2024)، ودراسة موسى والكبيسي (2020)، دراسة ديميرال (2020) ، ودراسة الكبيسي وموسى (2018). حيث اشارت تلك الدراسات الى وجود أنواع متعددة من التعصب لدى الطلبة الجامعيين، مثل التعصب القبلي والطائفي والمذهبي والثقافي، نتيجة تأثرها بالعديد من العوامل مثل الجمود الفكري والنظرة السلبية ورفض الآخر المختلف. وأكدت الدراسات على العلاقة بين التعصب وانخفاض مستوى الوحدة الوطنية والترابط الاجتماعي. كما اشارت الى وجود مستويات مختلفة من التعصب بين الجنسين والتخصصات الدراسية.

ثانياً: المنهجية والإجراءات

1. منهجية الدراسة:

من أجل التعرف إلى دور مؤسسات التنشئة السياسية في الاتجاه نحو التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة نظراً لملاءمته طبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

2. مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعة القدس المفتوحة في فرع الخليل ورام الله وفرع نابلس، أما عينة الدراسة فكانت عينة عشوائية وقد تم احتسابها باستخدام معادلة ستيفن تومبسون²⁷. وبلغت (372) طالبا وطالبة موزعين كما في الجدول التالي:

الجدول 1: مجتمع وعينة الدراسة

فروع جامعة القدس المفتوحة			
اسم الجامعة	المجتمع	النسبة	العينة
فرع الخليل	1423	0.05	71
فرع رام الله	2729		136
فرع نابلس	3291		165
العدد الكلي	7443		372

1.2. أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم تصميمها بعناية لقياس تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تضمين مجموعة من

المحاور التي تعكس دور الأسرة، والمسجد، والمدرسة، والجامعة، ووسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة، تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم السياسية وعلم الاجتماع، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، ووزعت الاستبانة على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بطريقة عشوائية، بما يضمن تمثيلاً مناسباً للطلبة ذوي التوجهات السياسية المختلفة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على الأسئلة.

2.2. صدق الأداة:

تم اختيار صلاحية الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الخبراء الذين قدموا العديد من التعليقات.

3.2. معامل الثبات:

تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha الموضح في الجدول رقم (2) حيث يبين معامل الثبات لأداة الدراسة.

الجدول 2: معاملات الثبات لأداة الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
تأثير الاسرة في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات	8	0.789
تأثير المدرسة في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات	8	0.754
تأثير الأحزاب السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات	8	0.801
تأثير الاعلام في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات	8	0.823
درجة التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية	8	0.777

يوضح الجدول (2) معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث تتراوح القيم بين (0.754) و(0.823)، مما يشير إلى مستوى ثبات مقبول للأداة، فقد سجل تأثير الإعلام في التعصب الحزبي أعلى معامل ثبات بقيمة (0.823)، يليه تأثير الأحزاب السياسية بقيمة (0.801)، بينما كان تأثير المدرسة الأقل ثباتاً بقيمة (0.754)، وتُظهر هذه النتائج أن الأداة المستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، مما يعزز من مصداقية البيانات المستخلصة.

3. اختبار الفرضيات

1.3. الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للأسرة في استجابات المبحوثين حول تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (3) التالي:

الجدول 3: اختبار الفرضية الأولى

بيتا	R2	ف	ت	الفا	القرار
-0.309	0.333	2.967	-1.999	0.001	معنوية

تشير نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط الواردة في الجدول (3) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للأسرة في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث بلغت قيمة معامل بيتا (-0.309)، مما يعكس علاقة عكسية بين تأثير الأسرة ومستوى التعصب الحزبي، وبلغت قيمة (ف) (2.967) وقيمة (ت) (-1.999)، مع مستوى دلالة إحصائية (0.001) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن التأثير معنوي، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن للأسرة تأثيراً دالاً إحصائياً في مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة، ولكن باتجاه عكسي، أي أن زيادة تأثير الأسرة يقلل من التعصب الحزبي لديهم.

2.3. الفرضية الرئيسية الثانية :

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمدرسة في استجابات المبحوثين حول تأثير مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي:

الجدول 4: اختبار الفرضية الثانية

بيتا	R2	ف	ت	الفا	القرار
0.217	0.411	3.267	2.001	0.019	معنوية

تشير نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط الواردة في الجدول (4) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمدرسة في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث بلغت قيمة معامل بيتا (0.217)، مما يعكس علاقة طردية بين تأثير المدرسة ومستوى التعصب الحزبي، وبلغت قيمة (ف) (3.267) وقيمة (ت) (2.001)، مع مستوى دلالة إحصائية (0.019) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن التأثير معنوي، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن للمدرسة تأثيراً دالاً إحصائياً في مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة، حيث يزداد التعصب الحزبي بزيادة تأثير المدرسة كمؤسسة تنشئة سياسية.

3.3. الفرضية الرئيسية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) الأحزاب السياسية في استجابات المبحوثين حول تأثر مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (5) التالي:

الجدول 5: اختبار الفرضية الثالثة

بيتا	R2	ف	ت	الفا	القرار
0.597	0.522	3.612	2.179	0.001	معنوية

تشير نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط الواردة في الجدول (5) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للأحزاب السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث بلغت قيمة معامل بيتا (0.597)، مما يعكس علاقة طردية قوية بين تأثير الأحزاب السياسية ومستوى التعصب الحزبي، وبلغت قيمة (ف) (3.612) وقيمة (ت) (2.179)، مع مستوى دلالة إحصائية (0.001) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن التأثير معنوي، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن الأحزاب السياسية تلعب دوراً رئيساً في زيادة مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة من خلال تأثيرها المباشر في تشكيل مواقفهم واتجاهاتهم السياسية.

4.3. الفرضية الرئيسية الرابعة :

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وسائل الاعلام في استجابات المبحوثين حول تأثر مؤسسات التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression) كما هو موضح في الجدول رقم (6) التالي:

الجدول 6: اختبار الفرضية الرابعة

بيتا	R2	ف	ت	الفا	القرار
-0.321	0.325	3.666	2.912	0.002	معنوية

تشير نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط الواردة في الجدول (6) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لوسائل الإعلام في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث بلغت قيمة معامل بيتا (-0.321)، مما يعكس علاقة عكسية بين تأثير وسائل الإعلام ومستوى التعصب الحزبي، وبلغت قيمة (ف) (3.666) وقيمة (ت) (2.912)، مع مستوى دلالة إحصائية (0.002) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن التأثير معنوي، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن وسائل الإعلام تؤثر

بشكل دال إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة، ولكن باتجاه عكسي، أي أن زيادة تأثير وسائل الإعلام يقلل من التعصب الحزبي لديهم، وهو ما قد يعكس دور الإعلام في تعزيز التعددية .

5.3. الفرضية الرئيسية الخامسة :

لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابة المبحوثين حول تأثير التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات (الجنس، فرع الجامعة، والسنة الجامعية).

1.5.3. الجنس

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (Independent Sample T-Test) على النحو التالي:

الجدول 7: اختبار الفروق في استجابة المبحوثين حسب الجنس

المتغير	الجنس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	قيمة "P"
التعصب	أنثى	0.6793	3.101	3.611	دالة	370	0.000
	ذكر	0.9693	3.926				

تشير نتائج اختبار (Independent Sample T-Test) الواردة في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول تأثير التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.926) بانحراف معياري (0.9693)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.101) بانحراف معياري (0.6793)، وبلغت قيمة (T) المحسوبة (3.611) مع مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى أن الفروق بين الذكور والإناث معنوية، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن الجنس يؤثر بشكل دال إحصائيًا في استجابات المبحوثين حول التعصب الحزبي، حيث يظهر الذكور مستوى أعلى من التعصب مقارنة بالإناث.

2.5.3. فرع الجامعة

من أجل اختبار هذا الفرض قامت الدراسة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way

Analysis of Variance – ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (8) التالي:

الجدول 8: نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA)

لفرع الجامعة.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	9.766	3.255	8.4545	0.001
داخل المجموعات	368	141.755	0.385		
المجموع	371	151.521			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول تأثير التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير فرع الجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.4545) عند مستوى دلالة (0.001)، وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن الفروق بين فروع الجامعة معنوية. وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن فرع الجامعة يؤثر بشكل دال إحصائياً في مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة. وتشير النتائج إلى أن الفروق تتجه لصالح طلبة فرع الخليل الذين سجلوا أعلى مستويات التعصب الحزبي، يليهم طلبة فرع نابلس، ثم طلبة فرع رام الله، مما يعكس اختلافات بيئية واجتماعية وسياسية بين الفروع قد تؤثر في مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة.

3.5.3. السنة الجامعية

من أجل اختبار هذا الفرض قامت الدراسة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم (9) التالي:

الجدول 9: نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA)

للسنة الجامعية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5	10.321	2.0642	4.282	0.003
داخل المجموعات	366	176.331	0.482		
المجموع	371	186.652			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الواردة في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول تأثير التنشئة السياسية في التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السنة الجامعية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.282) عند مستوى دلالة (0.003)، وهو أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن الفروق بين السنوات الجامعية معنوية. وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني أن السنة الجامعية تؤثر بشكل دال إحصائياً في مستوى التعصب الحزبي لدى الطلبة. وتشير النتائج إلى أن الفروق تتجه نحو الطلبة في السنوات الجامعية المتقدمة (الرابعة والخامسة) الذين سجلوا مستويات أعلى من التعصب الحزبي مقارنة بالطلبة في السنوات الأولى، مما قد يعكس زيادة الانخراط في البيئة السياسية الجامعية مع التقدم في الدراسة، أو تراكم التجارب الحزبية بمرور الوقت.

الخاتمة

تؤكد نتائج الدراسة أن مؤسسات التنشئة السياسية تلعب دوراً متبايناً في تشكيل مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث أظهرت الأسرة تأثيراً عكسياً يقلل من التعصب، بينما ساهمت المدرسة والأحزاب السياسية في تعزيزه، في حين كان لوسائل الإعلام تأثير إيجابي في الحد منه، مما يعكس دورها في تعزيز التعددية والانفتاح السياسي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الجنس، فرع الجامعة، والسنة الدراسية، حيث أظهر الذكور مستويات أعلى من التعصب مقارنة بالإناث، وتفاوتت المستويات بين فروع الجامعة المختلفة، مع تسجيل أعلى نسب التعصب في فرع الخليل، يليه نابلس، ثم رام الله، كما لوحظ أن الطلبة في السنوات المتقدمة يميلون إلى مستوى أعلى من التعصب مقارنة بمن هم في السنوات الأولى، مما يشير إلى تراكم التأثيرات السياسية والاجتماعية مع التقدم في الدراسة، وتعكس هذه النتائج أهمية دور المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في تشكيل الوعي السياسي للطلبة، وتدعو إلى تعزيز دور الأسرة ووسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح السياسي، إلى جانب تطوير مناهج تعليمية تساهم في تقليل التعصب الحزبي وتعزيز مناخ الحوار والتعددية السياسية داخل الجامعات.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

1. تعزيز دور الأسرة في تنمية وعي الطلبة بأهمية التعددية السياسية ونبذ التعصب الحزبي من خلال الحوار المفتوح والنقاش الهادف
2. تطوير المناهج التعليمية في المدارس والجامعات لتشمل مفاهيم الديمقراطية والتسامح السياسي وتشجع على التفكير النقدي
3. تنظيم ورش عمل وندوات توعوية داخل الجامعات لتعزيز ثقافة الحوار السياسي البناء وتقليل التأثير السلبي للتعصب الحزبي

4. تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياسي المتزن، وتسهيل الضوء على القيم الديمقراطية وتعزيز مفهوم المواطنة الواعية
5. تشجيع الأحزاب السياسية على تبني خطابات معتدلة تتجنب التحريض والاستقطاب، وتعمل على إشراك الشباب في الحياة السياسية بأسلوب يحترم التنوع والاختلاف.
- الهوامش:**

¹ رحال، ع. (2020). الحركة الطلابية الفلسطينية: إشكالية الفكر والممارسة وجدلية السلم الأهلي. دراسة مقدمة لمؤسسة الفلسطينية للتمكين والتنمية المحلية. <https://www.shams-pal.org/wp-content/uploads/2020/researches/role-universities-in-shaping-crafting-and-awareness.pdf>

² Hadeel, L. H. N. A. L., & Ahmed, N. (2024). دور مؤسسات التنشئة السياسية التعليمية للحد من الفكر المتطرف. Hammurabi Journal for Studies, 13(50), 513-532.

³ افنيك، عماد. (2023). دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي دراسة وصفية لواقع الجامعات الليبية. الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، مجلة الأصالة، 2 (6).

⁴ Lalremruata, T. (2018). Political socialization of college students in Mizoram (Master's thesis, Mizoram University, Aizawl, India). J:1

⁵ الحياي، عبد الأمير عباس. (2021). التنشئة السياسية وأثرها على السلوك الانتخابي. مجلة جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 87.

⁶ رضا، محمد هلال ، (2015). التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي، نماذج البحرين، الأردن، الكويت، العراق، مصر. معد البحرين للتنمية السياسية.

⁷ عطالله، خالد. (2022). التنشئة السياسية داخل الحركات الإسلامية: دراسة مقارنة بين الإخوان المسلمين في مصر وحركة النهضة في تونس (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة باقة 1.

⁸ سيد جابر السيد، (1997). أساليب الاتصال والتنشئة السياسية: تحليل سوسيولوجي لدور الصحافة الإقليمية في التنشئة السياسية في المجتمع المحلي. المجلة العلمية لكلية الآداب، 6، 1997، 212-263.

⁹ الحياي، عبد الأمير عباس. (2021)، مرجع سبق ذكره، ص 5.

¹⁰ حوامدة، كريمة. (2008). دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيتنا.

¹¹ عطالله، خالد. (2022)، مرجع سبق ذكره، ص 5.

¹² ابن منظور. (1414). لسان العرب، (ط3، ج1، ص206). دار صادر.

¹³ الجمعان، سناء عبد الزهرة (2018): التعصب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الاسرية. مجلة البصرة للعلوم الإنسانية، (2)، (43).

¹⁴ اسماعيل، ر. إ. (2017). التعصب لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد وفقا لبعض المتغيرات. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد - العراق، (2)، 221.

¹⁵ دميال، أ. ع. ي. (2020). التعصب وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والصفحة: دراسة مقارنة. مجلة جامعة كركوك/ الدراسات الإنسانية، 15(2).

- ¹⁶ صالح، قاسم حسين (2019): خيبات العرب في الزمن الديمقراطي تحليل سيكولوجي للشخصية العربية. دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- ¹⁷ بيبي محمود عاشور، & أميمة محمد أبو الخير. (2024). دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية بدولة الكويت والمعوقات التي تواجهها. *University of Sharjah Journal for Humanities & Social Sciences*, 21(3).
- ¹⁸ عبد الرحمن حسن، إ. ع. ا. ع. ا.، & إصلاح عبد الناصر عبد الرحمن. (2023). الجامعة والتنشئة السياسية للشباب. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، 15(1)، 1185-1131.
- ¹⁹ القرني، ح. ب. ع. ه. الرزقي (2019). المشاركة الطلابية في تنمية الانتماء الوطني بالجامعات السعودية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 35(12)، 2080-2045.
- ²⁰ جرجيشي، م، ع. واحميد، ح. ص. (2023). التنشئة السياسية دراسة في مؤسسات الإبعاد. مجلة كتاب العلوم الانسانية، 6(9). جامعة الكتاب كركوك. العراق.
- ²¹ الأخضر، ن. (2019). دور القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة في التنشئة السياسية ونشر الوعي السياسية. (رسالة ماجستير غير منشورة): جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ²² أبو مغلي، و. (2014). دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية في الأردن (قصة المفرق): دراسة حالة. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد بيت الحكمة، جامعة البلقاء، الأردن.
- ²³ الفيلكاوي، & فهد أحمد. (2024). ظاهرة التعصب بين طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وانعكاساتها على الوحدة الوطنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. التربية (الأهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 43(201)، 544-501.
- ²⁴ موسى، أ. ح.، والكبيسي، ع. ع. (2020). الجمود الفكري وعلاقته بالتعصب لدى طلبة جامعة الأنبار. مجلة الآداب / ملحق العدد (134). كلية الآداب - جامعة بغداد.
- ²⁵ دميال، أ. ع. ي. (2020). التعصب وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والصرفة: دراسة مقارنة. مجلة جامعة كركوك/ الدراسات الإنسانية، 15(2).
- ²⁶ الكبيسي، ع. ع.، وموسى، أ. ح. (2018). قياس مستوى التعصب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 4(2).

²⁷Thompson, S. K. (2012). Sampling (Vol. 755). John Wiley & Sons.